

هذا خلق الله (حلقة ١١) لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله من المخلوقات العجيبة هذا العالم العجيب عالم النحل هذا الجندي - [00:00:03](#)

من جند الله الذي يطير لمسافات هائلة. ويعمل اعمالا شاقة في مجتمع في غاية النظام والتكامل والتعاون حتى يصنع للانسان ما فيه شفاء له تعالوا نطلع على بعض عجائب عالم النحل - [00:00:24](#)

هذا خلق الله الله تعالى يقول في كتابه واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا من الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات اسلكي سبل ربك ذللا - [00:00:50](#)

يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون تعالوا نتفكر في مخلوقات الله في هذا الخلق العجيب مما يذكره الباحثون في هذا المجال - [00:01:08](#)

ان قطرة الرحيق نحتاج الى الف زهرة النحل تصل سرعتها الى خمس وستين كيلو متر في الساعة تقريبا ثم اذا كانت محملة بالرحيق تكون حركتها ابطأ طبعاً تصل سرعتها الى ثلاثين كيلو متر في الساعة - [00:01:29](#)

وكيلو جرام من العسل سبحان الله انت تشتري عسل كيلو جرام يعني بدراهم معدودة مئة مئتين ثلاث مئة هذا الكيلو جرام يحتاج في صنعه الى طيران من النحل يعادل اربعمئة الف كيلو متر - [00:02:01](#)

الله اكبر يعني الانسان عندما يتفكر في هذا هذي النحلة كم تطير كم تمر على الازهار؟ الالف مؤلفة من الازهار اربع مئة كيلو متر هذي رحلة طويلة على وجه الارض - [00:02:26](#)

اربع مئة كيلو متر هكذا تذهب الى ازهار وتعود الى خليتها وتذهب الى الازهار وتعود وهكذا حتى تصنع لك هذا العسل كيلو واحد يعادل هذه المسافات الطويلة وهذا المجتمع مجتمع منظم في غاية التنظيم والتعاون - [00:02:43](#)

فالملكة يكون حجمها اكبر من غيرها وهي الملكة في الخلية تضع كل يوم في فصل الربيع من الف الى الفين بيضة الله اكبر ومن العجيب في الملكة انها تضع الملكات في مكان - [00:03:08](#)

وتضع الذكور في مكان وتضع الاناث في مكان كيف عرفت ما في بطنها وان هذه البيضة فيها اناث وهذه البيضة فيها ذكور سبحان الله تعالى الهام من الله تعالى الملكة لا تلدغ الانسان - [00:03:31](#)

وانما تلدغ ملكة اخرتنا في سهاف الملك ثم هذا المجتمع له وظائف متنوعة وهناك خادومات للملكة يحضرن الطعام الملكي الخاص الذي لا يأكله الا الملكة وهناك حاضنات ومربيات يقمن على رعاية الصغار - [00:03:52](#)

وتهيئة الطعام الخاص بالصغار هناك عاملات يحضرن الماء الى الخلية هناك من يقمن بتهوية الخلية صيفا وتدفنتها شتاء وهناك من يقمن بتنظيف الخلية تأملوا كيف هدى الله تعالى هذه النحلة - [00:04:19](#)

الى ان تبني خليتها على هذا الشكل السداسي العجيب المتناسق الذي تنعدم فيه الفراغات وتبني هذه الخلية بلا الات بلا فرجار بلا يعني الات هندسية تأمل كيف تصنع هذه الخلية بكل دقة وتناسق عجيب - [00:04:48](#)

ثم ايضا هناك حارسات للخلية لا تدخل الخلية الا النحلة التي تعرف كلمة السر واذا دخل غريب في الخلية النحلة تلدغه يلسعه بابرتها وهذا معناه انها تموت وتضحي بنفسها ان النحلة اذا - [00:05:10](#)

لسعت ماتت يعني مع ذلك تفرز مادة اه تثير اه يعني مادة لها رائحة مميزة في مجتمع النحل فيجتمع باقي النحل على هذا العدو

الذي دخل الخلية هناك آآ رائدات يقمن باستكشاف مواقع الازهار - 00:05:36

ثم يرجعن الخلية وآآ يبلغن آآ النحل بهذا حتى تحير العلماء كيف آآ تهتدي النحل وتخبر زميلاتها بمواقع الازهار يعني النحلة ممكن تخرج من خليتها او تطير الى ان تصل آآ مواقع الازهار ممكن تحتاج الى يعني عشرة كيلو تقريبا - 00:06:03

ابتعد عن خليتها. ثم تأملوا كيف ترجع ولا تضع خليتها شيء عجيب وجدوا آآ ان النحل آآ اذا رجعت من مكان فيه ازهار فانها تقوم برقصات ودوران عجيب في الخلية - 00:06:29

وتجتمع على هذه النحلة التي جاءت من الخارج من مكان الازهار تجتمع عليها النحل وجدوا ان النحل الذي يجتمع على هذه الخلية اه النحل الذي يجتمع على هذه النحلة التي جاءت من مواقع الازهار - 00:06:49

اه يعني وضعوا عليها نقط ووجدوا ان هذه هي التي تذهب مرة اخرى الى نفس المواقع. يعني هذه النحلة التي جاءت من مواقع الازهار وبدأت ترقص وتدور دوران عجيب ثم تجتمع عليها النحل كأنها يعني تخبرهم وتحدد لهم مكان اه مواقع - 00:07:07

بهذا الدوران وبهذا الرقص العجيب. يعني هذا امر يعني سبحان الله من عجائب هذا العالم. وهكذا يعني الجمهرة الكبيرة في هذا المجتمع اه غن اللاتي ينطلقن لجني الرحيق الذي هو مادة العسل - 00:07:30

الاولية فتأملوا كيف انها تأخذ هذا الرحيق يعني من الازهار وهكذا آآ يعني آآ تأكل هذا الرحيق ثم كما قال الله تعالى يعني آآ يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. آآ العسل ما يخرج من آآ دبرها من شرجها وانما يخرج من فمها. فهذا - 00:07:50

وهذا في اشارة ايضا يخرج من بطونها كأنها ما قصدت هذا الامر هكذا هو يخرج من بطونها. فهذا يدل على انه نعمة من الله تعالى. اه يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه - 00:08:20

فيه شفاء للناس. هكذا عجائب في هذا المجتمع العجيب. طبعا اه كما نلاحظ في القرآن جاء آآ الخطاب في الايات المتعلقة بالنحل آآ صيغة التأنيث واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. ثم كلي من كل الثمرات - 00:08:37

فقالوا لان الذي اه يقوم او المسؤول عن هذا في مجتمع النحل هن الاناث الاناث هن اه يعني اللاتي يقمن بكل هذه المسؤوليات في مجتمع النحل. اما الذكور وظيفه الذكر التلقيح فقط. يعني يلحق آآ الملكة ويعني آآ هكذا تبيض - 00:09:06

الملكة يعني البيضات اه تخرج النحل وهكذا. فسبحان الله لما كان الغالب في هذا المجتمع هو من الاناث جاء الخطاب في القرآن بهذا واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا - 00:09:36

ومن الشجر ومما يعرشون. تأمل كيف هداها الله تعالى اولا الى اتخاذ بيت. وهذا اول ما يكون للاستقرار ثم بعد ذلك يبدأ الصنع. وايضا يذكر العلماء اليوم ان النحل آآ او العسل - 00:09:55

ليكون من الجبال افضل من العسل الذي يكون في الشجر ثم العسل الذي يكون في الشجر افضل من العسل الذي يكون في البيوت او في الاماكن الاخرى فايضا هذا التدرج يعني له علاقة اه نوعية العسل. اه ثم كلي من كل الثمرات. فاسلكي - 00:10:15

في سبل ربك ذللا. يعني مطيعة لله تعالى ومن اللطائف ان النحل لما أكلت من كل الثمرات من الثمار الحلوة والمرة والحامضة يعني تأكل مطيعة لله تعالى لان الله الهمها هذا الامر. لا تأكل شهوة من نفسها وانما تأكل مطيعة لربها. فلما - 00:10:36

ما كان طعامها لله اكلها لله خروجها لله. مطيعة لله كان الذي يخرج من بطنها شفاء للناس وهكذا العبد اذا كانت تحركاته لله وسكناته لله طعامه لاجل الله يأكل حتى يتقوى على طاعة الله - 00:11:01

فاذا اه كانت اه افعال لله سيكون يعني كلامه فيه شفاء للناس. يكون كلامه فيه تذكير وواعظ و ذكر لله جل وعلا. اه ثم قال يخرج من بطونها شراب تليفون الوانه فيه شفاء للناس. واليوم كما هو معلوم فوائد العسل كثيرة. العسل اه من اعظم - 00:11:21

انواع العلاج حتى تأملوا في القرآن الله تعالى ما سمى آآ يعني آآ ما اطلق هذه الكلمة على شيء الا على القرآن والعسل. فالقرآن هو شفاء الارواح والعسل فيه شفاء الابدان. ولذلك يذكرون ان العسل يستخدم - 00:11:51

لامراض الجهاز الهضمي لعسر الهضم قرحة المعدة والامعاء وكذلك امراض الجسم الغاز البولي والتناسلي والتنفس الامراض الجلدية. يعني هناك مراهم اه ضد الحروق والجروح تصنع من العسل كذلك العسل اه مفيد لفقر الدم ومقاومة نقص الحديد والكالسيوم كذلك -

آآ من المعلوم ان العسل مفيد للحلق والزكام. وكذلك التهاب الكبد المزمن. آآ العسل يعتبر من المهدئات للأعصاب. اه كذلك ينفع في تشنج العضلات. يعني العسل ينفع حتى في الاسهال مع ان طبيعته حارة لكن ينفع في الاسهال. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه رجل وقال - [00:12:41](#)

ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيت عسلا فلم يزد الا اطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا - [00:13:11](#)

قال لقد سقيت فلم يزد الا استطلقا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك. فسقاه في المرة الرابعة فذهب عنه اه الاسهال. يعني سبحان الله فالمسلم يوقن بان الشافي هو الله وان هذا - [00:13:28](#)

العسل هو في الحقيقة كأنه هدية من الله تعالى لعباده علاج من عامة الامراض اذا هذا فيه يعني آآ لطف من الله تعالى. يعني سبحان الله آآ عندما تنظر الى يعني هذه الاية وهذا - [00:13:48](#)

المخلوق من مخلوقات الله حقا. يعني انظر الى الجهد الذي تبذله النحلة ويبذله هذا المجتمع المتكامل واعمال عظيمة حقا كما قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم امة من الامم - [00:14:08](#)

هذا النحل امة من الامم يعني يبني الخلية ويخرج منها ويقوم بكل هذه الوظائف في النهاية. الثمرة من هذا فيه شفاء للناس. هذا العسل لك ايها الانسان. نعم. هذا كله لك. هذا العمل الكبير الدؤوب من هذه النحلة. من هذا المجتمع. وكما عرفنا يعني - [00:14:26](#) تخيل كيلو واحد من العسل يعني يحتاج الى اربع مئة كيلو متر من النحل ما هذا العمل؟ كل هذا لاجلك انت ايها الانسان والله هذا مما يزيد العبد محبة لربه جل وعلا وشكرا لله - [00:14:48](#)

لله كلما تفكر المسلم في نعم الله عليه. وفي هذه الايات العجيبة يزداد محبة وتعظيما وعبودية لله فنسأل الله تعالى ان يزيدنا توحيدا واخلاصا ومحبة وتعظيما لربنا جل وعلا ونحن نتفكر في مخلوقات - [00:15:05](#)

هذا خلق الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:25](#)